

جيل ألفا

بين المركزية واللامركزية
أيا نموذج حكم
يناسب سورية؟

هل ما زال رمضان كما
كان؟

هل تغيرت أهداف
ثورتنا؟

بوصلة الثورة السورية أين نحن من حلم دولة المؤسسات؟

سوريا من التضحيات إلى بناء المؤسسات بالخرات والكفاءات من رحم المعاناة تولد البطولات والإنجازات. وبعد أكثر من أربعة عشر عامًا من الألم والصبر والتضحيات الجسام، يستحق شعب سوريا أن يحيا في دولة مؤسسات ومعايير؛ دولة لا تُدار بردود الأفعال، بل تُبنى وفق رؤية، وتُقاس إنجازاتها بالأثر لا بالانطباع.

د. أحمد نجار



بوصلة الثورة السورية: أين نحن من حلم دولة المؤسسات؟

لتحديد سقف المسؤولية. فكلما ارتفع حجم التضحيات، ارتفعت معها ضرورة الدقة، والسرعة، والانضباط المؤسسي. نعم إن التحسن حاصل، وهذا واقع لا يمكن إنكاره. رصدنا خطوات إيجابية، ومشاريع تتحرك، وإرادة واضحة لدى كثيرين للعمل والإنجاز. غير أن التقدم البطيء في بعض الملفات وعشوائية التنفيذ يطرحان سؤالاً إدارياً مشرعاً: هل أدوات وتقنيات التنفيذ لدينا تواكب طموحات المرحلة؟ هل لدينا جداول زمنية ملزمة، ومؤشرات أداء دقيقة، وآليات مساءلة شفافة؟ أم أننا ما زلنا نعمل بذهنية تقليدية في زمن يحتاج أدوات استثنائية؟ بقراءة تاريخية بسيطة لدروس أمم قبلنا نجد أن الحوكمة منهجية عمل لا مجرد آمنيات.

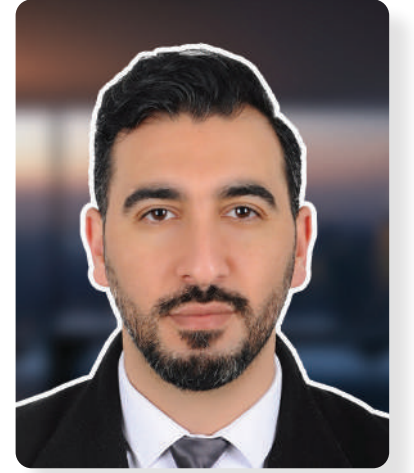
ونتساءل اليوم، بهدوء الواثق لا بانفعال الغاضب: هل تغيرت أهدافنا ومعاييرنا بعد الثورة؟ هل ما زلنا نقيس النجاح بميزان الكفاءة والإنجاز، أم أننا اكتفينا بقيود الممكن؟ هل نسير في طور صناعة المستقبل الذي طالما حلمنا به، أم في طور إدارة واقع مؤقت طال بقاؤه؟ الفرق بين الحاليين ليس نظرياً؛ فصناعة المستقبل تحتاج جرأة قرار، ووضوح معايير، وسرعة تنفيذ، وربطاً صارماً بين المسؤولية والنتيجة.

تشير تقديرات الأمم المتحدة إلى مئات الآلاف من الشهداء خلال سنوات الثورة، وإلى أن أكثر من 13 مليون سوري بين نازح ولاجئ أجبروا على مغادرة منازلهم. هذه الأرقام ليست للتذكير بالحزن، بل

بوصلة الثورة السورية: أين نحن من حلم دولة المؤسسات؟

شعب سوريا أن يحيا في دولة مؤسسات ومعايير؛ دولة لا تُدار بردود الأفعال، بل تُبنى وفق رؤية، وتُقاس إنجازاتها بالأثر لا بالانطباع. ما قدمه السوريون لم يكن عابراً في التاريخ، بل كان موقفاً أخلاقياً عظيماً من أجل الحرية والكرامة، ومن حق هذه التضحيات أن تُترجم إلى نظام عادل، وإدارة منضبطة، ومشاريع تُنجز في وقتها، وقوانين تُطبق بعدل، وفرص تُمنح على أساس الكفاءة لا المجاملة.

فالثورة لم تكن صرخة عاطفية في لحظة غضب، بل إعلاناً عن إرادة حياة. وإرادة الحياة لا تكتمل إلا بدولة حديثة، تحسن إدارة مواردها، وتستثمر عقول أبنائها، وتحول الألم إلى معرفة، والخبرة إلى سياسة، والتجربة إلى منهج.



أحمد نجار

دراسات عليا في إدارة الأعمال والصحة العامة الدولية

سوريا من التضحيات إلى بناء المؤسسات بالخبرات والكفاءات من رحم المعاناة تولد البطولات والإنجازات. وبعد أكثر من أربعة عشر عاماً من الألم والصبر والتضحيات الجسام، يستحق

بوصلة الثورة السورية: أين نحن من حلم دولة المؤسسات؟

في عام 1945 خرجت اليابان من الحرب العالمية الثانية مدمرة بالكامل تقريباً. خلال عقدين فقط، وبفضل إصلاح إداري صارم، واستثمار استثنائي في التعليم والجودة الصناعية، وربط الترقية بالإنتاجية، تحولت إلى قوة اقتصادية عالمية.

وفي ألمانيا الغربية بعد عام 1948، ومع إصلاح العملة وإطلاق اقتصاد السوق الاجتماعي، أسست خدمة مدنية قائمة على الجدارة، وربطت السياسة الاقتصادية باستقلال مؤسساتي واضح، فكانت المعجزة الاقتصادية في الخمسينيات نتيجة منطق إداري منضبط لا شعارات عاطفية.

أما كوريا الجنوبية في ستينيات القرن الماضي فقد كانت من أفقر دول العالم، لكنها اعتمدت خطاً خمسية واضحة، واستثمرت في التعليم التقني والهندسي، وربطت القرار بالكفاءة، فتحوّلت خلال جيل واحد إلى دولة صناعية متقدمة.

كذلك سنغافورة منذ استقلالها عام 1965 بنت نموذجاً إدارياً يقوم على الجدارة والمساءلة والسرعة في اتخاذ القرار، فصارت خلال عقود قليلة من أكثر الدول

كفاءة وشفافية. القاسم المشترك بين هذه التجارب ليس المعجزة، بل المنهجيات. لا ننكر أبداً أن واقعنا السوري يمتلك ثروة برصيد بشري هائل. آلاف الكفاءات في الهندسة، وإدارة المشاريع، والتخطيط، وضبط الجودة، داخل البلاد وخارجها.

كثير منهم راكم خبرات في دول متقدمة، وشارك في مشاريع كبرى بمعايير عالمية.

تفعيل آلية منظمة لاستقطاب هذه الخبرات - ولو استشارياً أو مرحلياً - يمكن أن يختصر سنوات من التجربة والخطأ. إشراك العقول السورية ليس مجاملة لأحد، بل استثماراً وطنياً مباشراً في تسريع التعافي وسد الثغرات.

ولنأخذ مثلاً عملياً دقيقاً: جسر الرستن، مضى على العمل فيه أكثر من عام وشهرين، ولم ينجز بعد. وقد ساقني الفضول للسؤال عن منهجية العمل، المسألة هنا ليست انتقاداً لجهة أو فريق، بل قراءة منهجية لأدوات التنفيذ.

بعد زلزال شباط 2023، أعيد تأهيل عدد كبير من الجسور بين كهرمان مرعش - غازي عنتاب - أضنا - مرسين، وكذلك بين

أنطاكيا - العثمانية - بهشة، في ظرف ستة إلى تسعة أشهر فقط، مستفيدين من تقنيات القوالب الخرسانية المسبقة الصب والعناصر الجاهزة التي تُنتج في معامل مراقبة الجودة ثم تُركب في الموقع بسرعة ودقة. الاستفادة من هذه الخبرات، سواء عبر شراكات فنية أو استشارات هندسية، ليست ترفاً تقنياً، بل ضرورة زمنية واقتصادية.

السؤال هنا ليس: من يقوم بالعمل؟ بل: كيف يتم هذا العمل؟

ليس: هل نبذل جهوداً؟ بل: هل نستخدم أفضل الممارسات في الجهد المبذول؟

ليس: هل نتحرك؟ بل: هل نتحرك بالسرعة والموارد التي تليق بحجم التضرّيات؟

تصحيح المسار لا يعني إنكار التحسن، بل تعزيزه وتسريعه. فحين تُعتمد معايير واضحة للتعيين والترقية، وحين تُربط المسؤولية بمؤشرات أداء زمنية قابلة للقياس، وحين تُفتح الأبواب للكفاءات الوطنية بلا حساسيات ضيقة، يصبح الإنجاز أسرع، والثقة أعمق، وتصبح الدولة أكثر رسوخاً.

الثورة السورية لم تكن حدثاً عابراً، بل كانت تعبيراً عن توقٍ عميق للكرامة

بوصلة الثورة السورية: أين نحن من حلم دولة المؤسسات؟

والعدالة ودولة القانون. وصون هذا التطلع لا يكون بالانفعال، بل بالبناء المتقن؛ لا بكثرة الشعارات، بل بحسن الإدارة؛ لا بإقصاء الخبرات، بل باحتضانها. بناء الدول عملية علمية قبل أن تكون عاطفية، منهجية قبل أن تكون خطابية. وبناء سوريا هو أسمى صورة للوفاء لثورتنا، وأصدق تكريم لتضحيات شهدائنا، وأعمق حماية لقضيتنا من أن تتحول إلى ذكرى عاطفية بلا أثر مؤسسي. فالدولة العادلة، والجسر الذي يُنجز في موعده، والمدرسة التي تُبنى بمعايير حديثة، والقضاء المستقل الذي يطمئن إليه الناس - كلها ليست تفاصيل إدارية، بل ترجمة عملية لروح الثورة.

إن أعظم ما يمكن أن نقدمه لسوريا اليوم ليس خطاباً أعلى، بل أداءً أدق؛ ليس انفعالاً أطول، بل أثراً أعمق. وحين يتحول الحلم إلى نظام، والتضحية إلى مؤسسة، والذاكرة إلى معيار جودة... عندها فقط نقول إننا لم نحفظ الثورة في قلوبنا فحسب، بل ضناها في مؤسساتنا، وكتبناها في عمران وطنٍ يستحق أن يولد من جديد - وطن يليق بشعب عانى... ويستحق أن يحيا بعزة وكرامة.

بين المركزية واللامركزية: أي نموذج حكم يناسب سورية؟



د. زكريا ملاحفجي

يعيد توزيع الصلاحيات بما ينسجم مع تعقيد المجتمع السوري وتنوع جغرافيته. تشكلت الدولة السورية الحديثة ضمن سياق تاريخي إقليمي فضّل المركزية الشديدة. فمنذ مرحلة الانتداب بدايتها كانت رغبة فرنسية باللامركزية السياسية، ثم خلال الانتداب تغيرت الأمور ثم الاستقلال، فاعتمدت النخبة الحاكمة نموذج الدولة الموحدة الصلبة، باعتباره ضماناً للوحدة الوطنية وخشية من التقسيم في مجتمع يُعتبر متعدد دينياً، وإثنيّاً، ومناطقياً. وتعمّق هذا الاتجاه لاحقاً مع صعود الدولة الأمنية في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث تركّز القرار السياسي والاقتصادي والإداري في العاصمة، بينما بقيت المحافظات والأطراف في موقع التنفيذ لا المشاركة. هذه المركزية لم تكن مجرد خيار إداري، بل جزءاً من فلسفة حكم تقوم على ضبط المجال العام ومنع تشكل قوى محلية مستقلة. ومع الزمن، أدت إلى اختلالات بنيوية، تفاوت تنموي واسع بين المناطق، وبيروقراطية ثقيلة، كذلك بطء في الاستجابة للاحتياجات المحلية، وتآكل في ثقة المجتمع بالمؤسسات. لكن كل ذلك تغيّر بعد الحرب فحتى المناطق خارج نطاق النظام سابقاً أخذت ثلاث نماذج حوكمة محلية، استمرت

بعد صراع طويل خلال سنين الثورة السورية حوالي أربعة عشر عاماً، وخلال أكثر من عام في محاولة الانتشار على الجغرافيا السورية، وبظل محاولات بعض الأطراف وسعيهم للانقسام مثل السويدياء واتفاق الحسكة مؤخراً الذي يعطي خصوصية خاصة للمنطقة، لم يعد السؤال السياسي في سورية يقتصر على شكل السلطة أو طبيعة النظام، بل امتد إلى بنية الدولة نفسها، هل ستبقى مركزية كما شكّلت تاريخياً، أم تتجه نحو اللامركزية؟ وبين هذين الخيارين، يبرز تصور ثالث أكثر واقعية برأيي وهو نموذج متقدم من اللامركزية الوظيفية والإدارية، فهو نموذج لا يصل إلى حد اللامركزية السياسية أو الفيدرالية، لكنه قطعاً يتجاوز اللامركزية الإدارية فهو

طيلة سنين وكان ذلك نتيجة تباين فكري أو سياسي بين المناطق خارج سيطرة النظام. فالحرب السورية لم تُضعف الدولة فقط، بل أعادت تشكيل المجال المحلي ذاته. فظهور إدارات محلية بحكم الأمر الواقع، ثم تكوّنت شبكات اقتصادية وخدمية خارج المركز، وتبلورت هويات مناطقية أقوى نتيجة العزلة والصراع. كما اكتسبت المجتمعات المحلية خبرة في إدارة شؤونها اليومية، من الخدمات إلى الأمن المجتمعي، في ظل غياب أو تراجع مؤسسات الدولة بذاك الوقت. هذا التحول لا يعني أن سورية أصبحت لا مركزية سياسياً، لكنه يعني أن الواقع الاجتماعي والإداري تجاوز النموذج المركزي الصارم. وبالتالي فإن محاولة العودة إلى مركزية ما قبل 2011 لم تعد ممكنة عملياً، حتى لو كانت مرغوبة سياسياً لدى بعض الفاعلين. بين اللامركزية السياسية واللامركزية الوظيفية الإدارية عند مناقشة اللامركزية في سورية، غالباً ما يُطرح النقاش بصيغة ثنائية إما مركزية كاملة أو فيدرالية/لامركزية سياسية. غير أن هذه الثنائية مضلّة. فاللامركزية ليست نموذجاً واحداً، بل طيف واسع يبدأ من تفويض إداري محدود، وينتهي

بين المركزية واللامركزية: أي نموذج حكم يناسب سورية؟

بتوزيع سياسي للسلطة. اللامركزية السياسية تعني نقل صلاحيات تشريعية وسيادية إلى أقاليم أو وحدات حكم ذاتي، وهو نموذج يرتبط عادة بالفيدرالية أو الأنظمة المركبة. هذا الخيار يثير مخاوف عميقة في الحالة السورية، تتعلق بالوحدة الوطنية، وبإمكانية تحول الانقسامات المحلية إلى كيانات سياسية منفصلة، خاصة في بيئة إقليمية شديدة التنافس. إضافة إلى تدخل الاثنيات في الأقاليم والمحافظات. في المقابل، توجد اللامركزية الإدارية والوظيفية، التي تقوم على نقل صلاحيات التخطيط والتنفيذ والخدمات والموارد المحلية إلى مستويات دون الدولة، مع بقاء السيادة والتشريع العام في المركز. هذا النموذج لا يجزئ الدولة، بل يخفف العبء عن المركز ويقرب القرار من المجتمع، ويعزز الديمقراطية والمشاركة المجتمعية. ثم بعد التفاهات حول الحسكة ومنح المنطقة خصوصية خاصة تشاركية مع الدولة وكذلك السويدياء والنداءات هناك سواء بالاستقلال أو اللامركزية السياسية (الفيدرالية) يبرز سؤال لماذا تحتاج سورية إلى لامركزية إدارية متقدمة؟

بين المركزية واللامركزية: أي نموذج حكم يناسب سورية؟

الواقع السوري الحالي يجعل اللامركزية الوظيفية المتقدمة خياراً عملياً لا أيديولوجياً. فالتنوع الجغرافي والاجتماعي، من الساحل إلى الجزيرة إلى الجنوب، يفرض سياسات محلية مختلفة في الاقتصاد والخدمات والتنمية. كما أن إعادة الإعمار تتطلب قدرة تنفيذية سريعة ومرنة لا تستطيع بيروقراطية مركزية منهكة توفيرها وحدها. إضافة إلى ذلك، فإن الثقة بين المجتمع والدولة تضررت بشدة خلال سنوات الصراع، وحتى بين المجتمعات المحلية ذاتها ولو بمستويات متباينة، فنقل صلاحيات حقيقية إلى الإدارات المحلية المنتخبة أو التشاركية يمكن أن يعيد جزءاً من هذه الثقة، لأن المواطن يرى أثر القرار مباشرة في حياته اليومية. اللامركزية هنا تصبح أداة لإعادة بناء العقد الاجتماعي والهوية الوطنية، لا مجرد إصلاح إداري، كما أنه لدينا أزمة مشاركة سياسية.

كما أن الاقتصاد السوري بعد الحرب يتجه نحو نماذج محلية أسواق إقليمية، سلاسل توريد قصيرة، مبادرات مجتمعية، وشبكات إنتاج صغيرة، وإدارة هذا الاقتصاد تتطلب صلاحيات محلية في التخطيط العمراني، الاستثمار، الخدمات، وإدارة الموارد، وهو ما يتجاوز قدرات المركز

وحده.

النقطة الجوهرية في الحالة السورية هي أن اللامركزية المطلوبة ليست سياسية بالضرورة. أي أنها لا تستلزم برلمانات إقليمية أو تشريعات مستقلة أو قوات أمن منفصلة، بل يمكن تصور نموذج يحتفظ فيه المركز بوظائف السيادة: السياسة الخارجية، الدفاع، التشريع العام، المالية الوطنية، والسياسات الاستراتيجية الكبرى. في المقابل، تُمنح المحافظات أو الأقاليم الوظيفية صلاحيات واسعة في: التخطيط التنموي المحلي، إدارة الخدمات والبنية التحتية، الاستثمار المحلي والتراخيص، إدارة الموارد المحلية التعليم والصحة ضمن الأطر الوطنية، الموازنات المحلية والجباية الجزئية هذا النموذج قريب مما يسمى أحياناً «اللامركزية المعمقة» أو الإدارة الإقليمية، حيث تكون الوحدات المحلية قوية وظيفياً لكنها غير سيادية سياسياً. وهو نموذج معمول به في دول عديدة موحدة، ليست فيدرالية.

لكن تطبيق لامركزية متقدمة في سورية يواجه تحديات حقيقية ضعف المؤسسات المحلية، مخاطر الفساد المحلي، تفاوت القدرات بين المناطق، وإمكانية سيطرة نخب محلية ضيقة. لذلك فإن نجاح هذا النموذج يتطلب

ضمانات أساسية

من إطار دستوري واضح يحدد الصلاحيات بدقة، ورقابة مالية وإدارية مركزية فعالة، ونظام توزيع موارد يحد من الفوارق كذلك انتخابات محلية حقيقية وتمثيلية، وقضاء إداري مستقل للفصل في النزاعات، بهذه الضمانات، تتحول اللامركزية من تفويض عشوائي إلى بنية حكم متماسكة، ويكون بمثابة نحو نموذج سوري خاص.

التجارب المقارنة تظهر أن نماذج الحكم لا تُستنسخ، بل تُصاغ وفق السياق، وسورية بتاريخها وتركيباتها وواقعها بعد الحرب، لا تحتاج إلى فيدرالية كاملة، ولا تستطيع العودة إلى مركزية صلبة.

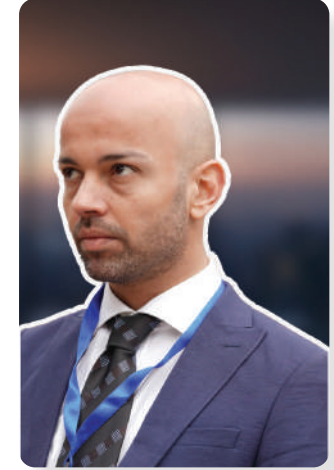
بين المركزية واللامركزية: أي نموذج حكم يناسب سورية؟



الخيار الأكثر توازناً هو نموذج متقدم من اللامركزية الوظيفية الإدارية، فهو حالة وسط بين اللامركزية الإدارية والسياسية، يمنح المجتمعات المحلية قدرة حقيقية على إدارة شؤونها، دون تحويلها إلى كيانات سياسية مستقلة.

هذا النموذج لا يحل كل الأزمات السورية، لكنه يوفر إطاراً مؤسسياً واقعياً لإدارة التنوع، وتسريع التنمية، وإعادة بناء الثقة بين الدولة والمجتمع، والمجتمع ذاته، وبين مخاوف التفكك وأعباء المركزية، قد تكون اللامركزية المتقدمة هي الصيغة الأقرب لواقع سورية ومستقبلها.

دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب؟!



أ.مصطفى عبد الوهاب العيسى

وربما دوراً عسكرياً أيضاً ، وتأثير ذلك على سوريا التي يرى بعض من تستضيفهم القنوات الفضائية - تحت مسمى الخبراء والمحليين السياسيين - أنها باتت أقرب إلى أن تكون قاعدة أمريكية، وأنها انسلخت سياسياً عن المعسكر الشرقي بصورة شبه كاملة.

تراجعت شعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان وخطاباتها أمام صخب الانتخابات وصعود الأحزاب الشعبوية في المنطقة، والتي باتت تهيمن على الجزء الأكبر والفعلي من المشهد السياسي ، وأصبح يُنظر اليوم إلى الدعاوات الوطنية بوصفها مسرحيات كرتونية أو أفلام رومانسية في مقابل نزعات قومية وطائفية يرى أصحابها أنها تمثل «واقعية سياسية» تحاكي نماذج غربية متقدمة، وقد أفضى ذلك إلى أزمت ثقة عميقة، وفجوات متسعة بين النخب السياسية والسلطات الحاكمة من جهة، وبين الشعوب المثقلة بالأعباء، والساعية للحصول على الخدمات الأساسية والحد الأدنى من العيش الكريم من جهة أخرى.

في خضم هذه التحولات، ومع تراجع تأثير منظمات كبرى مثل الأمم المتحدة وغيرها في كثير من الملفات الساخنة

إن انعكاس هذه المتغيرات الدولية كلها يفتح الباب أمام توقعات وتنبؤات كان يُنظر إليها في وقت قريب وقبل أسابيع قليلة بوصفها ضرباً من الخيال، كأن تستعيد روسيا دوراً سياسياً مؤثراً - على أقل تقدير - في الشرق الأوسط،

دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب؟!

وغير ذلك من الأدوات التي أضحت تمثل أسلحة سياسية بالغة الفاعلية في تحقيق مكاسب استراتيجية من دون اللجوء إلى حروب عسكرية تنعكس كلفتها المادية والبشرية على جميع الأطراف المتصارعة.

تتردد في الأوساط السياسية والاقتصادية أحاديث عن مشاريع اقتصادية عملاقة وعابرة للحدود، وتشارك فيها كبرى الشركات العالمية بميزانيات هائلة وضخمة جداً، غير أنه لم يُبصر أيّاً منها النور فعلياً حتى الآن ، ورغم تهينة كثير من الظروف والمعطيات الجيوسياسية

في دول مثل إيران والعراق وسوريا ولبنان، تلوح في الأفق بوادر إيجابية لتجنب انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة، ويعود ذلك إلى بروز تكتلات اقتصادية تسعى إلى ترسيخ منطق السلم والتوازن بقيادة دول إقليمية لا ترى - ربما - في حروب الوكالة ومثيلاتها خياراً مقبولاً لتحقيق مصالحها.

في المقابل يتركز سباق الدول الكبرى على التحولات التكنولوجية، ولا سيما في مجالات الأمن السيبراني بوصفه ركناً أساسياً من أركان الأمن القومي، فضلاً عن الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي



دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب؟!

الإقليم، غير أنَّها ومهما أرادت لا تستطيع أن تلعب دوراً أكبر من قدرتها الواقعية كي تفرض السلم أو تصون الاستقرار، وللأسف قد لا يكون بوسعها أن تتجنب الحرب إن اشتعلت، أو أن تعيش بمعزل عن آثارها وتداعياتها، بل ستكون مضطرة ربما إلى التفاعل معها بشكل كبير.

في المشاريع الاقتصادية التي تُرسم لمستقبل ودي، ويُقال إنه واعد، تبدو دمشق مركزاً حيويّاً لا يمكن تجاوزه، وشريكاً أساسياً في معظم الخطط الكبرى المطروحة للمنطقة.

في السلم، دمشق حاضرة.

وفي الحرب، دمشق حاضرة أيضاً.

حارقاً أم دافئاً كان الربيع؟!.. دمشق مركزه.

عسكري محتمل - إن عاد إلى الواجهة - قد يكون محدود النطاق، ومن دون إحداث تغييرات جذرية في بنية النظام.

في المقابل، فإنَّ سيناريو التغيير الشامل في إيران - وما قد يتبعه من إعادة خلط للآوراق في لبنان أو تصعيد في العراق بعد حسم رئاسة الحكومة - يُنذر بحرب استنزاف طويلة لموارد المنطقة وطاقاتها، وتأجيل طموحات النهوض الاقتصادي والاستقرار لسنوات إضافية.

لن تكون دمشق أسوأ عواصم المنطقة للعيش، ولن تبقى وحيدة في الخراب، ولا منفردة في الدمار، ولن تتحمل وحدها الحصة الأثقل من الحروب كما حدث خلال عقد ونصف.

دمشق ستحاول أن تمسك العصا من منتصفها، ولا بُدَّ أن تستمر بسعيها إلى التوازن، وإلى تواصل فعال مع جميع دول

دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب؟!



صراعات مفتوحة أو قابلة للاشتعال.

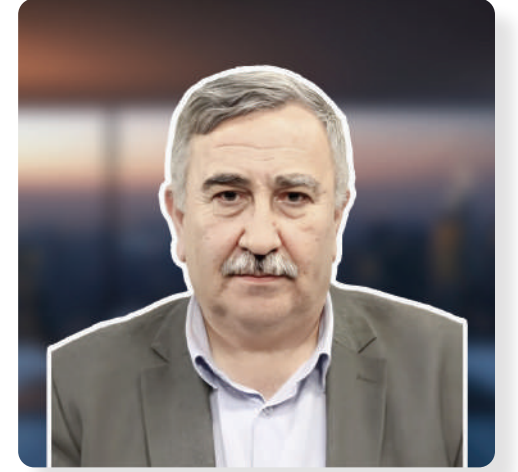
في ما يتصل بسوريا، فإنَّ المؤشرات الكثيرة المتداولة - وآخرها الحديث عن إعادة فتح سفارات غربية وفي مقدمتها سفارة الولايات المتحدة - توحي بأنَّ أي توترات محتملة في الحسكة أو السويداء قد تبقى ضمن الشأن السوري الخاص وضمن الإطار الداخلي السوري، ودون أن تتحول مجدداً إلى العنوان الأبرز في ملفات الشرق الأوسط.

أما في الشأن الإيراني، فإنَّ أي تصعيد

لانطلاقها منذ أعوام لا تزال هذه المشاريع حبيسة التقارير والدراسات والتحليلات من دون ترجمة عملية على الأرض، وكل ذلك يجعل الاحتمالات مفتوحة، ويبقى كفتي السلم والحرب متوازنتين نظرياً.

إنَّ المشاريع الكبرى في «الشرق الأوسط الجديد» أم في صورته التقليدية التي نعرفها تحتاج إلى بيئة آمنة ومستقرة، وخالية من النزاعات لعقد من الزمن على الأقل، وهذا ما يُفسّر تريث الاقتصادات الكبرى وشركاتها في الشروع الفعلي بتلك الخطط لأن المنطقة لا تزال رهينة

الحرب الأميركية الإيرانية إلى أين المآل؟



أ.أحمد مظهر سعدو

حتى لو وقفت الحرب الأميركية/الإسرائيلية الحالية على إيران.

حتى لو لم يسقط النظام الإيراني.. فإن ما بعد هذه الحرب لن يكون كما قبلها.

فقد دأبت السياسة الإيرانية وعبر عقود متتابعة متواصلة، أي منذ انتصار ما سمي بثورة الشعوب في جغرافية إيران السياسية أواخر سبعينيات القرن الفائت التي أدت بالضرورة إلى صعود حكم دولة الملالي في طهران، ومن ثم ازدياد وتوسع حكم (الآيات)، وتفشي سلطة القمع والاعتقال وكم الأفواه.. لكن هذه السياسة كانت دائماً بلا أية مبادئ، ولا أية قيم إنسانية أو أخلاقية، بل كانت وعلى الدوام تنتمي إلى حكم الفرد، وسياسة

المنفعة والبراغماتية السياسية، التي جعلت من (آية الله الخميني) عام 1988 يتجرع كأس السم في السياسة، كاسراً البصلة على أنفه (كما يقال) ثم موقعاً على وقف إطلاق النار مع العراق، ضمن حالة من الهزيمة النكراء، التي جعلت من إيران كدولة كبرى يمكن أن تخسر عسكرياً وسياسياً أيضاً أمام جمهورية العراق الأصغر من إيران مساحة جغرافية، وكذلك الأقل منها عددًا سكانيًا.

لكن رغبة (الخميني) في أن يعرض على الجرح، ويوقف تلك الحرب الدموية، وأن يحافظ (من ثم) على نظام كان قد أنشأه هو، وبنى على أساسه الكثير، من أجل قيامة المشروع الفارسي الطائفي المتغول على المنطقة العربية برمتها، والمتحرك بدأب وسعار، نحو الهيمنة على أربع عواصم عربية على الأقل هي دمشق وبيروت، بغداد وصنعاء.

لكن هذه الاستراتيجية الإيرانية المعتمدة على أطماعها التوسعية، وصلت إلى الحائط المسدود، ثم اصطدمت بالجدار الأميركي/ الإسرائيلي، ولم يعد بالإمكان مراعاتها أميركيًا أو إسرائيليًا، حتى كانت حرب ال 12 يوم منذ أشهر سبقت، ثم كانت اليوم الحرب التي بدأت في 28

الحرب الأميركية الإيرانية إلى أين المآل؟



شباط / فبراير 2026 ولا أحد يعرف متى تنتهي .

المصالح الأميركية الإسرائيلية تقول بأهمية تجريد إيران من سلاحها النووي، وكذلك تحديد المدى المجدي لصواريخها البالستية، كي تشل قدراتها وتمنعها من الوصول إلى إسرائيل، وعندما تتعنت إيران في مسألة التوقيع على مثل هذه الاتفاقية، لم يكن كما يبدو أمام أميركا إلا البدء في حرب حاسمة، فإما التوقيع على اتفاق مضمونه (صفر تخصيب يورانيوم) أو الاستمرار في حرب طويلة نهايتها سيكون إسقاط

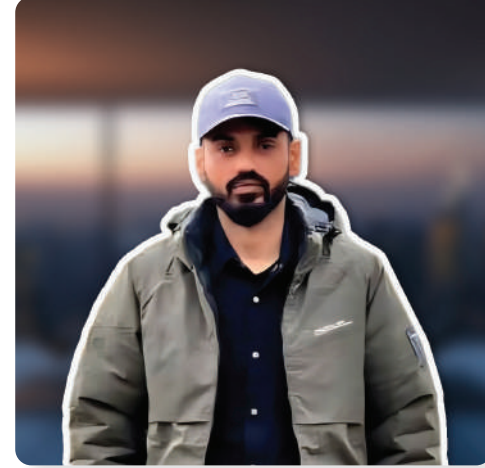
نظام الملالي وكنسه إلى مزابل التاريخ، وتخليص شعوب إيران منه، وإلى غير رجعة ويبدو أن كل الأمور تسير نحو هذا الاتجاه، فيما لو أصرت إيران/ الملالي على عدم التوقيع على الاتفاق النووي المزمع، والمطلوب بشروطه أميركيًا وإسرائيليًا.

النظرة الموضوعية في المشهد الإيراني تقول: من يقرأ طبيعة النظام الإيراني يدرك إن مثل هذا النظام القمعي الميثولوجي، من الممكن أن يوقع على اتفاق أو تفاهم كي يبقى في السلطة، ولأنه ليس مبدئيًا في سياساته، وهو

الحرب الأميركية الإيرانية إلى أين المآل؟

صاحب فضيحة (إيران غيت) في ثمانينات القرن الفائت، حيث استجر من خلالها أسلحة من إسرائيل كي يواجه بها العراق، رغم كل الأكاذيب التي يرفعها كشعارات خشبية، وهو الذي أظن أننا بها، من أنه سوف يقوم بتحرير القدس، وهو الذي قام بتخصيص ذاك اليوم الرمضاني كآخر جمعة في الشهر الفضيل، لتكون يومًا للقدس والاحتفاء بيوم القدس سنويًا كشعارات جوفاء ليس إلا.

المشهد الدراماتيكي يقول الآن: أن هذا النظام/ الملالي ذاهب نحو حتفه، ويبقى السؤال: إلى أين المسير؟ ضمن هذه السياسات المتخبطة؟ والتي كانت نتيجتها حربًا تدميرية ساحقة ماحقة، تنتظر نتيجتها كل شعوب إيران من عرب وفرنس، وأذربيجانيين وبلوش وكورد وسواهم.



أ.محمد الدخيل

نظرية الحصان الميت

2. إطفامه وكأنه ما زال حيًا.
3. تغيير الفارس الذي يركبه.
4. إقالة المسؤول عنه وتعيين غيره.
5. عقد اجتماعات لمناقشة كيفية زيادة سرعته!
6. تشكيل لجان وفرق عمل لدراسة حالته من كل الزوايا.
7. وبعد شهور من التحليل... يصلون لنفس النتيجة الواضحة منذ البداية: "الحصان ميت."
8. لكنهم لا يعترفون، بل يقارنونه بأحصنة ميتة أخرى لتبرير الوضع.
9. يقررون أن المشكلة في نقص التدريب، ويقترحون دورة للحصان!
10. بالطبع، تحتاج الدورة إلى ميزانية جديدة.
11. وفي النهاية، يعيدون تعريف كلمة "ميت" ليقنعوا أنفسهم أنه ما زال حيًا! الخلاصة:

كثيرون يختارون العيش في وهم الإنكار، ويهدرون وقتهم وطاقتهم ومواردهم في محاولات فاشلة، بدل امتلاك الشجاعة للاعتراف بالمشكلة منذ البداية ومعالجتها بصدق.

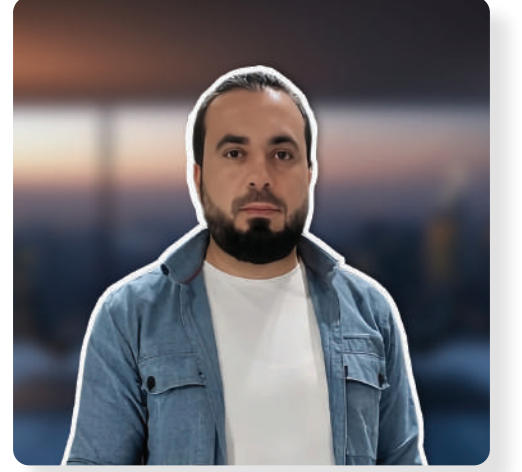
أحيانًا، أعظم قرار تتخذه... هو أن تنزل عن الحصان الميت.

نظرية الحصان الميت هي استعارة ساخرة تكشف كيف يتعامل بعض الأفراد أو المؤسسات أو حتى المجتمعات مع المشكلات الواضحة، وكأنها لغز معقد، فيتهربون من الاعتراف بالحقيقة، ويدعون في تبرير الفشل بدل مواجهته.

الفكرة ببساطة: إذا اكتشفت أنك تركب حصانًا ميتًا، فإن الحل المنطقي الوحيد هو أن تنزل عنه وتتركه.

لكن الواقع غالبًا يكون مختلفًا تمامًا، فبدل الاعتراف بالحقيقة، يبدأ البعض في اتخاذ قرارات عبثية، مثل: 1. شراء سرج جديد للحصان.

حين يُكسر العدل ... يصبح أي بديل مقبولاً



أ.محمد الراوي

أو أن الفقير يحاسب بينما يُعفى القوي، يبدأ العقد الاجتماعي بالتآكل ومع تآكل الثقة، لا يبحث الناس عن المثاليات، بل عن النجاة

حين تتعثر مؤسسات العدالة أو تتباطأ أو تُتهم بعدم الحياد، ينشأ فراغ خطير وهذا الفراغ لا يبقى فارغاً طويلاً، قد تملؤه الشائعات أو التأويلات وتنتشر الروايات المتضاربة ويتحول النقاش من بحث عن الحقيقة إلى محاكمة مفتوحة في قضاء عام لا تحكمه قواعد الإثبات العدالة في زمن السرعة والعدالة البطيئة وجه آخر للظلم

نحن نعيش في عصر لا ينتظر طويلاً، فالخبر ينتشر في ثوانٍ والتعليق يسبقه والحكم الشعبي قد يصدر قبل أن تبدأ الإجراءات الرسمية، فالمشكلة ليست دائماً في غياب القوانين، بل أحياناً في بطئها أو في صعوبة الوصول إليها، العدالة التي تتأخر طويلاً تفقد معناها وعندما يشعر المتضرر أن الطريق القانوني طويل ومرهق وغير مضمون، يصبح مستعداً لتصديق أي وعد بالحل السريع وهنا يكمن الخطر.

الحلول السريعة قد تكون مربية وقد تحمل في طياتها ظلماً جديداً لكنها تبدو في لحظة اليأس أقل قسوة من الانتظار

في المجتمعات السليمة، لا يطلب من الناس أن يكونوا ملائكة، بل يكفي أن يثقوا بأن ميزان العدالة لا يميل إلا بالحق، العدل ليس ترفاً أخلاقياً، بل هو العمود الفقري للاستقرار والحارس الصامت لكرامة الإنسان، وحين يكسر هذا العمود، لا تسقط القوانين فحسب، بل تسقط معها الثقة ويبدأ الناس في البحث عن أي بديل مهما كان غامضاً أو محفوفاً بالمخاطر

العدل بوصفه عقداً غير مكتوب، فالعدالة ليست نوصاً جامدة في الدساتير، بل هي شعور عام بالإنصاف هي ذلك الاطمئنان العميق بأن حقك لن يضيع وأن الظلم إن وقع سيجد من يردعه، حين يشعر المواطن أن القانون يطبق بانتقائية أو أن النفوذ يحمي المخطئ

حين يُكسر العدل ... يصبح أي بديل مقبولاً

حين يضعف العدل... يقوى التطرف فمن المطالبة بالحق إلى احتضان المريب فالتاريخ يخبرنا أن البيئات التي يسود فيها الشعور بالظلم هي الأكثر قابلية لاحتضان الأفكار المتطرفة فالناس لا يبدؤون بالتطرف أو الارتياب.

البداية تكون مطلباً مشروعاً: نريد الحقيقة، نريد المحاسبة، نريد الشفافية، لكن إذا طال الانتظار حينها يتحول المطلب المشروع إلى غضب، فهذا ليس لأن الناس يحبون التطرف، بل لأنهم يبحثون عن صوت قوي يعدهم برد الاعتبار في غياب الثقة بالمؤسسات، فحينها ترتفع الأصوات التي تتجاوزها وهكذا يتحول كسر العدالة من خلل إداري إلى أزمة مجتمعية قد تهدد الاستقرار بأكمله.

العدالة ليست شعاراً... بل ممارسة يومية العدالة ليست فقط أحكاماً تصدر، بل ثقة تُبنى، وإعادة بناء الثقة لا تتم بخطابات مطمئنة، بل بإجراءات واضحة وشفافة، حين يرى الناس أن القانون يطبق على الجميع دون استثناء وأن الجميع سواسية أمام القانون وأن

التوضيح يأتي في وقته، وأن الأخطاء يُعترف بها إن وجدت، فالعدالة لا تحتاج إلى صخب، بل إلى اتساق الإنصاف في التفاصيل الصغيرة، في المعاملة اليومية وفي الخدمات والقرارات الإدارية، لا يقل أهمية عن القضايا الكبرى، فالشعور العام بالعدل يتكون من تراكمات كما أن الشعور بالظلم يتراكم أيضاً

العدل صمام الأمان حين يكسر العدل، لا يسقط النظام فقط، بل تتغير بوصلة المجتمع، يصبح الناس مستعدين لقبول البدائل لم يكونوا يقبلوها في ظروف طبيعية وقد تكون هذه البدائل مربية غير مدروسة أو حتى خطيرة، لكنها في نظرهم أقل ألماً من واقع يفتقد الإنصاف

لهذا فإن حماية العدالة ليست مسؤولية القضاء وحده، بل مسؤولية مجتمع بأكمله

فالعدل في نهاية المطاف ليس مجرد قيمة سامية، بل هو صمام الأمان الذي يمنع اليأس من التحول إلى فوضى

جيل ألفا



ولغوية بينه وبين معلميه ووالديه ومن التوازن بين المهارات الرقمية والهوية واللغة والتفكير النقدي.

كيف نتعامل مع جيل ألفا في المدارس الدولية؟

في المدارس الدولية، لا يُنظر إلى اللغة بوصفها مادة منفصلة، بل هي أداة لفهم العالم.

في المرحلة الابتدائية: (PYP) يكون التعليم قائماً على الاستقصاء لا التلقين (الهوية، الانتماء، العادات) وتخدم القواعد الفكرة والمفاهيم لا العكس.

الحفظ، ويُظهر وعياً مبكراً بقضايا البيئة والعدالة الاجتماعية والقضايا العالمية وأكثر انفتاحاً على الثقافات المختلفة.

وهو جيل رقمي بالفطرة، معتاد على التعلم المدمج، قادر على تعدد المهام ومعالجة المعلومات بسرعة.

التحديات التي يعاني منها جيل ألفا:

يعاني جيل ألفا من ضعف التركيز طويل المدى والاعتماد المفرط على الصورة وقلّة الصبر نتيجة اعتياده على النتائج الفورية وضعف في أعصاب وعضلات اليد بالإضافة إلى قلّة الألعاب الجسدية والحركة كما يعاني ومن فجوة رقمية

جيل ألفا



أ.رنا جابي

التكنولوجية أبوابنا ودخلت إلى عقولنا وأعادت تشكيل سلوكنا وأحكامنا وظهر جيل تعلّم استخدام التكنولوجيا، ثم جيل نشأ معها، ثم جيل وُلد داخلها.. فانبثقت لغة وتخصصات جديدة في الجامعات وتغيرت متطلبات سوق العمل واختلفت معايير التقييم الوظيفي.. وقد قسّم التربويون الأجيال الحديثة إلى ثلاث أقسام:

جيل الألفية. (Millennials):

1- جيل تعلم التكنولوجيا

2- جيل (Z): جيل نشأ معها

3- جيل ألفا: جيل ولد داخلها

لغويًا؛ جاءت تسمية «ألفا» بعد انتهاء الحروف اللاتينية عند (Z) تربويًا؛ هو الجيل الذي وُلد في القرن الحادي والعشرين ولم يعرف عالمًا بلا إنترنت أو هواتف ذكية وذكاء اصطناعي.

هو جيل بصري تفاعلي، يتعلم بسرعة، ويفضل الفيديوهات والتطبيقات على النصوص الطويلة.

يميل إلى الاكتشاف والتجربة أكثر من

كان العالم قبل الإنترنت أكثر هدوءًا وأقل صخبًا...

لم يكن الإنسان يعرف الكثير عمّا يدور خلف حدوده الضيقة، وكانت قناة تلفزيونية واحدة كافية لتملأ المساء دهشة واكتشافًا، وكأنها نافذة صغيرة على "صندوق الدنيا" وكانت أحاديث المجالس تدور حول العائلة والأصدقاء وتفاصيل الحياة اليومية البسيطة.

ثم جاءت الفضائيات، فاتسعت الدائرة وأصبح العالم أكثر انكشافًا، وأصبح الحوار يتجاوز حدود الحي والمدينة ليشمل القضايا العالمية، ومع اتساع المعرفة اتسعت اللغة....

وبعد عقود قليلة، طرقت الثورة

جيل ألفا

والحرف حقّه، والنفس هدوءها... في عالمٍ يركض بلا توقف...

علّموهم أن الجمال لا يُولد من العجلة، بل من التأني، وأن الإتقان يحتاج إلى صبر، لا إلى نقرةٍ عابرة على شاشة وأن المراجعة إلى نقرةٍ عابرة على شاشة وليس نهاية الطريق، بل فرصة لبداية جديدة... وابنوا شخصياتهم قبل مهاراتهم، فإن استقام الحرف، استقامت الروح وإذا تهذبت اليد تهذب معها الفكر وإن هدأت هدأت معها

حصّنوهم بكل جميل ضد ثقافة الرضا السريع، ولنسمو بذائقتهم إلى مستوى يتناسب مع إنسانيتهم وفطرتهم، ليدركوا يقيناً أن النتائج العظيمة لا تأتي بضغطة زر، ولا تولد من استعجال عابر، بل تُبنى بالاستمرار، وتتشكّل بالمحاولة، وتنضج بالمتابعة.

وأن القوة ليست بالسرعة وحدها، بل بالاستمرار.

نشاطات صفية كالمشاريع ولا صفية كمسابقات (الشعر، التهجي، القراءة، الكتابة، والقرآن...) بالإضافة إلى الإذاعة الصباحية، والاحتفال بيوم اللغة العربية وعروض مسرحية، وتقديم الأنشطة والحفلات المدرسية بالعربية لتصبح اللغة ممارسة يومية، وتتحول من مادة إلى هوية وخاصة في عالم أصبحت فيه اللغة العربية لغة عالمية...

كيف نخلق التوازن لدى جيل ألفا؟

هناك سباق بين المؤسسات التعليمية على تبني التكنولوجيا وجعله أساساً في حياة الطالب والمعلم ويخفقون أحياناً في خلق التوازن بين الإنترنت وتذوق فنون الشعر والبديع وتعليم الخط العربي الذي لم يكن يوماً ترفاً تربوياً، بل ضرورة عقلية وروحية في زمن أفسدت فيه الشاشات إيقاع التركيز وأضعفت صبر العقول... وهو مدرسة خفية للصبر، ليكتشفوا فن السكون وقيمة الجلوس بثبات وكيف يمنحون الفكرة وقتها،

جيل ألفا

صغيرة مدعومة بصرياً وحركياً.

4-الاستماع والمحادثة ثم القراءة والكتابة (أناشيد، حوارات، ألعاب لغوية مثل: كاهوت - أ ب ت ...)

5-تشجيع التحدث دون خوف وذلك بتوفير بيئة آمنة للطالب ما يعزز ثقته بنفسه.

6-استخدام التقنية للتفاعل لا للمشاهدة فقط وتكليفه بمهام رقمية ذات هدف لغوي واضح.

7-ربط العربية بالقيم والهوية والانتماء والذاكرة فاللغة ليست حروفا مصفوفة في الكتب فقط.

8-تدريب كادر تعليمي من المتخصصين ليكونوا موجهين ومحفزين وصناع بيئة تعليمية مثالية.

9-تبني منهجاً تعليمياً يعتبر الكتاب المدرسي ضرورة مشروطة (يجب أن يقترن بمصادر رقمية).

ولتعزيز حضور العربية في المدرسة، نحتاج إلى ثقافة مؤسسية حية تتبنى

حيث يبدأ الدرس بمحفز بصري ثم قراءة تفاعلية وأسئلة مفتوحة ويحرص المعلم على الدمج الواعي والموظف للتكنولوجيا لا الاستهلاك العشوائي.

في المرحلة المتوسطة (MYP) يكون التعليم قائماً على الاستقصاء ويبدأ الطالب بالبحث عن هويته، ويظهر التفكير النقدي ويناقش قضايا الإعلام، والسوشال ميديا، وكيف تصنع اللغة الرأي العام وترتبط بالسياقات العالمية وهنا لا تكون اللغة كلمات، بل موقف وانتماء وتأثير حيث يبحث الطالب في الهوية والعلاقات والثقافات المختلفة والقيم والمسؤولية الاجتماعية ومشاكل المجتمع...

كيف نعلم جيل ألفا اللغة العربية؟

الطريقة المثلى لجعل اللغة العربية جاذبة لجيل ألفا علينا اتباع ما يلي:

1-التجربة لا التلقين ونقل المعلومة من خلال القصص المصورة، وتمثيل الأدوار.

2-ربط اللغة بالحياة اليومية (ماذا أقول؟ متى؟ لماذا؟)

3-تقديم القاعدة داخل السياق بجرعات

خير الشهور



أ.شكري علوان

(خَيْرُ الشُّهُورِ وَ سَيِّدُ الْأَزْمَانِ)
نَفَحَاتُهُ هَلَّتْ عَلَى الْأَكْوَانِ

بِالْأَمْسِ كُنَّا فِي انْتِظَارِ قُدُومِهِ
وَالْيَوْمَ صِرْنَا فِي هُدَى الرَّحْمَنِ

فَتَبَدَّلَتْ أَحْوَالُنَا فَرَحًا بِهِ
مُسْتَمْسِكِينَ بِنُصْرَةٍ وَ جِنَانِ

رَمَضَانُ يَا شَهْرَ الْعِبَادَةِ وَالنَّدَى
تِلْكَ الثَّمَارُ، فَمَرْحَبًا بِالْجَانِي

طُوبَى لِمَنْ شَدَّ الرَّحَالَ بِلَيْلِهِ
صَلَّى الْقِيَامَ بِهَمَّةٍ وَ تَفَانِ

تَرَكَ الْمَعَاصِيَ وَالذُّنُوبَ جَمِيعَهَا
بَذَلَ النَّفِيسَ لِجَنَّةِ الرُّضْوَانِ

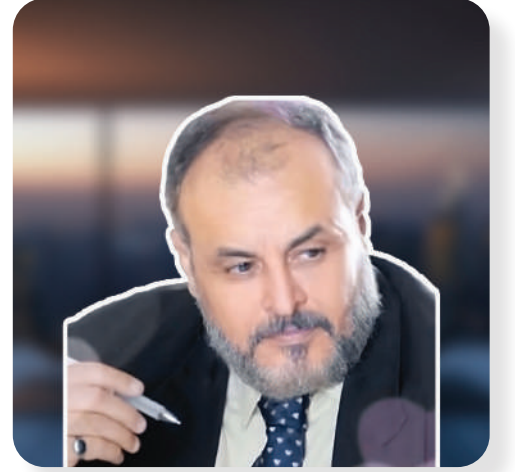
صَامَتْ جَوَارِحُهُ لِيُرْضِيَ رَبَّهُ
وَالْعَيْنُ وَالْكَفَّانِ وَالْأَذْنَانِ

هَذِي قُلُوبُ الْعَابِدِينَ تَفْتَحَتْ
هَذِي الْقُلُوبُ كَثِيرَةُ الْخَفَقَانِ

بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ فَاضَ عَيْبُهَا
تَنَأَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالشَّنَّانِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْحَبِيبِ وَ آلِهِ
وَالصَّحْبِ وَالْأَطْهَارِ وَالْخِلَانِ

يا رب.. قد وقف الجميع؛ ببابك



د.ضياء الجبالي

هُوَّنَ عَلَيْنَا ؛ خَطَوَ صَعْبِ شِعَابِكَ-
يَسَّرَ لَنَا ؛ عُسْرَ اشْتِدَادِ صِعَابِكَ-
بَارَكَ لَنَا ؛ بِطَعَامِ عَيْشِ شَرَابِكَ-
ضَاعَفَ لَنَا ؛ الْخَيْرَاتِ مِنْ أَبْوَابِكَ-

يَا حَاضِرًا ؛ مَهْمَا احْتَجَبْتَ بِغِيْبِكَ-
يَا رَبَّنَا ؛ إِنَّا ؛ عَبِيدُ إِهَابِكَ-
فَارْحَمْ صِغَارَكَ ؛ أَوْ كِبَارَ شَبَابِكَ-
وَقِنَا ؛ شُرُورَ كَلَابِنَا وَذُنَابِكَ-

وَأَغْنِنَا يَا مَوْلَايَ ؛ غَوْثَ جَنَابِكَ-
وَأَجِرْنَا يَا إِلَهَ.. نَارِ عَذَابِكَ-
وَأَعِزَّنَا ؛ يَا رَبَّنَا إِذْ عِزَّنَا ؛ يَكْ-
مِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَشَرِّ عِقَابِكَ-

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الشَّافِعِ حَبِيبِكَ-
يَا رَبِّ وَاشْمَلْنَا ؛ بِنُورِ رَحَابِكَ-
وَامْنَحْ لَنَا ؛ رَحِمَاتِ عَفْوِ جَوَابِكَ-
وَاجْعَلْنَا فِي الْجَنَّاتِ... مِنْ أَحْبَابِكَ-

يَا رَبُّ.. قد وقف الجميع؛ ببابك-
يَرْجُونَ يَا إِلَهَ.. نِعْمَ ثَوَابِكَ-
رَبَّنَا هَافِكْرَمْنَا ؛ بِفَضْلِ كِتَابِكَ-
وَاعْفُ لَنَا ؛ بِالْعَفْوِ عِنْدَ حِسَابِكَ-

يَا مَنْ خَلَقْتَ الْكَوْنَ مَرَّسَحَابِكَ-
وَخَلَقْتَنَا وَتَمَيَّنْتَنَا ؛ بِتَرَابِكَ-
يَا رَبَّنَا ؛ لُذْنَا ؛ إِلَى أَعْتَابِكَ-
فَأَنْزِرْ بِصِيرَتِنَا ؛ بِرَشْدِ صَوَابِكَ-

نَبْكِي دُمُوعَ الْعَشْقِ ؛ فِي مُحْرَابِكَ-
تَدْعُو مَاذُنُنَا ؛ أَذَانَ قِبَابِكَ-
فَاكْشِفْ لَنَا ؛ لِنَرَكَ عَبْرَ حِجَابِكَ-
وَانْصُرْ جِيُوشَ الْحَقِّ؛ فِي أَحْقَابِكَ-

أنا الصوفي

جَفَا آلَ النَّبِيِّ وَقَدْ قَلَاهُ
سَاعِلِينَ فَوْقَ هَامِ الْخَلْقِ نَصْرِي
وَأَصْرُخُ بِالْحَقِيقَةِ فِي حِمَاهُ
أَنَا التَّوْحِيدُ مِنْ قَبْلِ التَّجَنِّي
بِعَهْدِ الذَّرِّ قَدْ وَثِقْتُ عُرَاهُ
وَأَنْتَ حَدَاثَةُ الدِّينِ ابْتِدَاعًا
وَأَنْتَ -بِعِزَّةِ الْمُؤَلَّى- بَلَاهُ
أَنَا مَنْ جَاوَرَ الْمُخْتَارُ قَبْلًا
بِصُفَّتِنَا وَتَشْبِعُنَا يَدَاهُ
وَإِنْ غَابَ الصَّحَابَةُ يَتَّخِذُنَا
كِتَابًا نَاقِلًا وَخِيَا أَتَاهُ
وَإِذْ نَادَى: (أَبَا هُرٍّ)، فَلَبَّى
وَأَحْضَرَ سَادَةَ الدُّنْيَا إِزَاهُ
فَأَخْبَرَهُمْ عُلُومَ الْكَوْنِ وَخِيَا
وَمِنْ رَجُلٍ إِلَى رَجُلٍ تَلَاهُ
وَرَثْنَاهَا كَرِيمًا عَنْ كَرِيمٍ
وَعَاءَ ظَاهِرًا نُخْفِي أَخَاهُ
وَهَذَا السِّرُّ فِي الْأَعْمَاقِ بَاقٍ
وَمَنْ يَكْشِفُ فَقَدْ حَلَّتْ دِمَاهُ

أَحَاطَ بِهِ الْعَلِيمُ فَجَلَّ رَبِّي
وَسَبَّحَ عَاجِزًا وَاحْمَدَ عَطَاهُ
وَلَا إِدْرَاكَ فَلَا إِدْرَاكَ ضَرْبُ
مِنْ الْإِشْرَاكِ فَاعْتَقِدُوا سِوَاهُ
وَجَرَّدُ مِنْ أَثِيمِ الْفَهْمِ عَقْلًا
أَنْ الْبِسَ خِرْقَتِي فِيهَا تُقَاهُ
أَنَا الصُّوفِيُّ مَنْ وَحَّدْتُ رَبِّي
وَلَمْ أَشْرِكْ وَرُوحِي فِي هَوَاهُ
وَلِي قَلْبٌ وَمَا أَسْكَنْتُ فِيهِ
سِوَى حُبِّي لِرَبِّي فِي عِلَاهُ
وَحُبِّي لِلنَّبِيِّ وَآلِ بَيْتِ
لَهُ وَالْحُبُّ فِيهِمْ مُنْتَهَاهُ
وَقَدْ أَوْصَدْتُ بَابَ الْقَلْبِ شَرْعًا
عَلَيْهِمْ فَاَنْتَظِرْ -يَوْمًا- لِقَاهُ
عَلَى -خَوْضِ النَّبِيِّ لَنَا لِقَاءُ
وَعِنْدَ الْعَرْضِ يَسْجُدُ مُصْطَفَاهُ
فَيَنْجُو مَنْ أَتَاهُ سَلِيمَ قَلْبٍ
أَحَبَّ الْأَلَّ، مَا أَغْنَى هَوَاهُ
وَيَهْلِكُ مَنْ أَتَاهُ غَلِيظَ قَلْبٍ

أنا الصوفي



أ.بدر البشيهي

أَنَا -الصُّوفِيُّ- شَمْسُ الْحَقِّ فَاَنْظُرْ
-عَلَى رَمَدٍ- فَفِي صُبْحِي شِفَاهُ
وَقَدْ عَصَبُوا عُيُونَ الْفَهْمِ قَصْرًا
فَلَمْ تُبْصِرْ صَحِيحًا فِي سَنَاهُ
وَمَا نَظَرُوا عُيُونَ الْإِرْثِ جَهْلًا
بِإِسْدَالِ السُّتَارِ عَلَى ضَحَاهُ
وَقَدْ فَسَدَتْ عَقِيدَتُهُمْ وَبَاءُوا
بِإِفْكِ الْقَوْلِ تَجْسِيمًا وَبَاهُوا
وَلَيْسَ كَمِثْلِ رَبِّي النُّورُ شَيْءٌ
بَصِيرٌ بِالْأَلَى ضَلُّوا وَتَاهُوا
فَهَلْ تَصْفُو مَحَجَّتُهُمْ حُلُولًا
بِكُرْسِيِّ إِذْ اعْتَقَدُوا اسْتِوَاهُ
-عَلَى عَرْشِ لَهُ أَمْرٌ مَجَازًا؟
أَيَجْلِسُ رَبُّنَا؟ جَلَّ إِلَاهُ
عَنِ التَّجْسِيدِ فِي جَهَّةٍ وَوَقْتُ
فَبُعْدًا لِلْأَلَى بِالْإِشْرَاكِ فَاهُوا
وَكُرْسِيِّ لَهُ لَوْحٌ وَفِيهِ
يُكْرَسُ عِلْمُهُ جَهْلُوا مَدَاهُ

أَنَا الصُّوفِيُّ مَا ضَلَّتْ خُطَاهُ
أَنَا الصُّوفِيُّ يَنْعَمُ فِي هَدَاهُ
وَحَالِي لَيْسَ يُدْرِكُهُ فَرِيقُ
عِيِّي أَبْكُمْ عَمِيَّتَ رُؤَاهُ
بَحْضُ الدِّينِ فِي فَهْمِ عَقِيمٍ
لِظَاهِرِهِ وَلَمْ يُدْرِكْ خَفَاهُ
وَفِكْرٌ مُحَدَّثٌ لَا رُوحَ فِيهِ
كَعَجَلِ السَّامِرِيِّ وَمَنْ غَوَاهُ
فَقَيَّدَ عَقْلَ نَابِتَةِ اللَّيَالِي
فَهَلْ يَنْمُو النَّبَاتُ بِلَا ضِيَاهُ؟
وَفَجَّرِي مَا حَقَّ ظُلَمَ الدِّيَاغِي
بِنُورِ مُحَمَّدٍ أَنَّى تَرَاهُ؟

بيت السلام



أ. نيلوي رفيق

حيث تلتقي الطبيعة بالغرفة
الداخلية للروح،
زهرة الليل تنام، معطرة بالسلام.
في حب مسحور، المرأة تومض
بضوء سري،
في حبات هادئة، القمر يغرق
في الغيوم.
في جمال لا حدود له، بيت الفن
ينحت حرفته—
المطر يسقط في المهرجان، متشابك...

في أمواج البحر، أغاني ماهرة
تحرك أوراق الكازوارينا،
ليلاً ونهاراً، الأحلام تتفتح في
مدينة الألوان.
بجوار حافة المحار، الوجوه تتألق بنعمة
زهريّة —
غير مرئية، بعيدة، كلمات الإنجاز تنجرف
عبر الأراضي الرطبة.
على عتبة الزمن، قلب بريء يبقى،
بأول مسحور ينظر عبر نهريّن
توأم للنافذة.

ترجمة: عدنان مشهي

ميكرو دراما



أ. عراب القصيدة

الوعد في زمن كهذا
يشبه مقعداً فارغاً في جنازة
(تقدّم الكاميرا)
وجهه يشتعل بصمتٍ يشبه قصائد
درويش حين يشتاق،
ويميل نحو الرفّ بعناد أنسي الحاج،
يحمل دفاتره كمن يرفع جثةً يعرف أنها
ستنهض يوماً،
ويقول بصوتٍ رخمٍ
لو سمعه نزار لابتسم:
«الناس لا تقرأ إلا لمن يمشي على قدمين
من شهرة...
وأنا أمشي على سطور من ورق...»
(لحظة صمت)

تهتزّ الأوراق،
كأن إبراهيم نصر الله مرّ من هنا
فأيقظ الريح في الجملة..
ثم ينهض الكاتب،
يلوح لكتبه مثل أبٍ يعد أبناءه بالعودة:
«إن لم يفتحوا الباب...
سأصنع بابي»
(إظلام)

ويبقى صدى الكلمات معلّقاً في الريح
مثل سجين لم يجد نافذته بعد...

(المشهد)

في غرفة ضيقة تتكدّس فيها الكتبُ
مثل جنودٍ خذلوا في معركةٍ لا أحد
حضرها...
يقف الكاتب وحيداً.
يمدّ يده نحو رفٍّ أعلى منه بقليل، كأنه
يُصالح السماء.. (مونولوج داخلي)
باق من كتبٍ عشرة...
عشرة تطرّق بابَ الضوء ولا يُفتح...
خمسة دواوين تتلعثم بالحلم،
ورواية تمشي في الممرّ كطفلة خجولة،
وقصة أطفال تحاول أن تتعلّم الكلام...
وثلاث مخطوطاتٍ
ما زالت تتدرب على التنفّس
كمواليّد خائفة من ذكريات الرحم...
يضحك ضحكة مكسورة:

التراث السوري ذاكرة الحضارة وهوية الأجيال

أكثر عرضة للذوبان في ثقافات أخرى. لذلك، فإن الحفاظ على التراث السوري مسؤولية جماعية تتجاوز جيلاً واحداً، لأنه ليس ملكاً للحاضر فقط، بل أمانة الماضي وحق المستقبل.

وبعد ما تعرضت سوريا للدمار والتهجير بات لزاماً علينا الحفاظ على هذا التراث المادي واللامادي.

ففي النهاية، يشكّل التراث السوري ثروة حضارية وإنسانية يجب صونها وحمايتها، لأنه الجسر الذي يربط الأجيال ببعضها، وحماية هذا التراث تعني في جوهرها حماية الهوية السورية واستمرارية ذاكرتها التاريخية.

ويتجلى التراث اللامادي السوري في أشكال عديدة، منها الفن التراثي القديم، والدبكة الشعبية التي تميز مناطق البلاد المختلفة، والأغاني التراثية المتوارثة، إضافة إلى الحرف اليدوية كصناعة السجاد الفخار والنحاس.

هذه المظاهر الثقافية ليست مجرد ممارسات يومية، بل تعبير عن هوية جماعية وروابط اجتماعية متينة.

إن فقدان التراث، سواء المادي أو اللامادي، لا يعني ضياع معالم أو عادات فحسب، بل يهدد الهوية الوطنية ذاتها.

فالشعب الذي يجهل تاريخه وتراثه يفقد جزءاً من وعيه بذاته وانتمائه، ويصبح

التراث السوري ذاكرة الحضارة وهوية الأجيال

وهو ليس مجرد بقايا من الزمن الغابر، بل ذاكرة حيّة تشكّل جزءاً أساسياً من هوية المجتمع ووعيه بذاته.

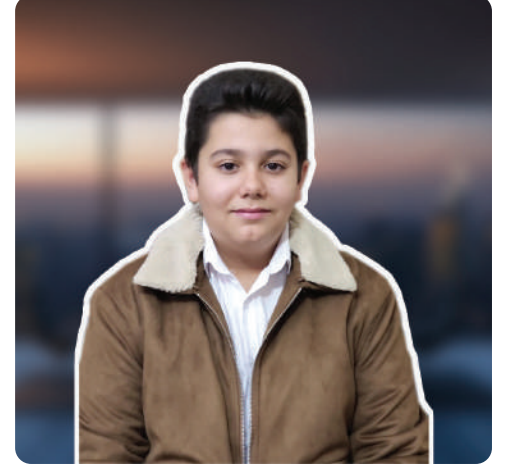
وينقسم التراث إلى نوعين رئيسيين: تراث مادي وتراث لامادي.

التراث المادي هو كل ما يمكن رؤيته أو لمسّه من شواهد الماضي، مثل المباني التاريخية والآثار والأدوات التقليدية.

وفي سوريا تتجلى أمثلة بارزة لهذا النوع، من أبرزها الجامع الأموي في دمشق، وقلعة حلب، والحارات القديمة في المدن التاريخية مثل دمشق وحلب وحمص.

هذه المعالم لا تمثل مجرد أحجار صامدة، بل تختزن في جدرانها قصص العصور التي مرّت، وأنماط الحياة التي عاشها الناس عبر القرون.

أما التراث اللامادي، فيشمل العناصر غير الملموسة التي تعبّر عن روح المجتمع وثقافته، مثل العادات والتقاليد والفنون الشعبية.



أ.حسين ملاحفجي

يُعدّ التراث السوري من أقدم وأعرق أشكال التراث في العالم، إذ شكّلت سوريا عبر التاريخ موطناً لحضارات عظيمة تركت بصماتها العميقة في الثقافة الإنسانية، مثل الآراميين، والرومان والأمويين وغيرهم.

هذا التراكم الحضاري المتنوع جعل من التراث السوري فسيفساء فريدة تجمع بين العمق التاريخي والتنوّع الثقافي، وتعكس مسيرة شعب عاش على أرض كانت دائماً ملتقى للطرق والحضارات.

يمكن تعريف التراث عمومًا بأنه الجسر الذي يصل الماضي بالحاضر، وينقل خبرات الأجداد وقيمهم ومعارفهم إلى الأجيال اللاحقة.

نصوم صح... فهل نفطر صح؟

بالإرهاق ويؤثر في توازن الهرمونات. كذلك فإن شرب الماء بانتظام بين المغرب والفجر بدل استهلاكه دفعة واحدة يحافظ على ترطيب أفضل ويخفف الصداع والتعب.

في زمن أصبحت فيه زيادة الوزن والمشكلات الصحية المرتبطة بها شائعة، يمكن لرمضان أن يكون بداية جديدة فعلية إذا تعاملنا معه كمدرسة تدريب لا كموسم تعويض. وفي نهاية كل يوم، يكفي أن نسأل أنفسنا بصدق: هل أكلت بوعي أم حتى التخمة؟ هل تحركت اليوم؟ هل احترمت حاجات جسدي؟ هذه الأسئلة البسيطة قد تصنع فرقاً كبيراً.

فحين نصوم بوعي ونفطر بوعي، نحقق المعادلة التي يحملها هذا الشهر في جوهره: انضباط يمنحنا خفة، وخفة تمنحنا طاقة، وطاقة تساعدنا على أن نعيش أيامنا بإنجاز وصفاء أقرب إلى المعنى الحقيقي لرمضان.

رمضان ليس اختبار جوع - بل اختبار وعي

لا نفطر صح، والحل ليس في الحرمان ولا في التعقيد، بل في البساطة والاعتدال لكن السؤال الأهم: كيف نجعل رمضان نقطة تحول حقيقية لا مجرد شهر يمر؟ البداية تكون بتغيير بسيط في طريقة الإفطار؛ أن نبدأ بكمية معتدلة، ثمرة أو فاكهة مع ماء أو لبن، ثم نمج أجسامنا دقائق للراحة قبل تناول وجبة متوازنة تحتوي على خضار وبروتين وكمية معتدلة من النشويات دون إفراط، وأن نتجنب تحويل المائدة إلى مساحة تعويض مليئة بالسكريات والمقالي.

كما أن السحور القريب من الفجر والمكوّن من أطعمة تمنح طاقة مستقرة، مثل البروتين والنشويات الكاملة والخضار، يساعد على ثبات النشاط خلال النهار.

ومن المهم أيضاً إدخال قدر بسيط من الحركة اليومية، ولو نصف ساعة مشي بعد الإفطار، فالحركة تحسن الهضم وتنظم مستوى السكر وتقلل تخزين الدهون.

ولا يقلّ النوم المنتظم أهمية عن الطعام، فالسهر المفرط يضعف الشعور

نصوم صح... فهل نفطر صح؟

الكامل إلى تناول كميات كبيرة من التمر والعصائر والمقالي والأرز والحلويات خلال وقت قصير، فيرتفع سكر الدم بسرعة، ويفرز الجسم كمية كبيرة من الإنسولين، ثم يهبط السكر بشكل مفاجئ، فنشعر بالنعاس وثقل الحركة وربما بالصداع، ونظن أن هذا "تعب طبيعي بعد الصيام"، بينما الحقيقة أن أجسامنا كانت مستقرة قبل الإفطار بلحظات، وما أربكها هو أسلوب كسر الصيام.

وهنا تظهر رسالة رمضان الأعمق؛ فعندما يمنحنا الله شهراً كاملاً نمتنع فيه عن الطعام من الفجر حتى الغروب، فهذه ليست مجرد عبادة شكلية، بل تذكير عملي بأننا لسنا بحاجة إلى الأكل المستمر كي ننجز ونعمل ونبدع، وأن الراحة أحياناً تكون في التقليل لا في الزيادة، وأن الأكل وسيلة للحياة لا غاية بحد ذاته.

هدف رمضان الحقيقي أن نكون أخف... أخف جسداً وأخف روحاً وأصفى ذهنًا، وأن نكتشف أننا قادرون على الإنجاز دون أن نكون أسرى للشهية.

ومع ذلك يخرج بعضنا من الشهر بوزن زائد وإرهاق مضاعف، لأننا نصوم صح لكن



أروضة تشتش (أخصائية التغذية العلاجية)

رمضان ليس شهر تعب كما يعتقد البعض، بل هو شهر فرصة حقيقية لإعادة ترتيب علاقتنا بأجسادنا وعاداتنا اليومية.

خلال ساعات الصيام الطويلة يعمل الجسم بذكاء مذهل؛ ينخفض مستوى الإنسولين، يستهلك مخزون الجليكوجين، ثم يبدأ تدريجياً بحرق الدهون كمصدر للطاقة، فيدخل في حالة توازن تجعل كثيرين يشعرون بصفاء ذهني ونشاط ملحوظ قبل المغرب.

لذلك فالصيام بحد ذاته لا يسبب الخمول، بل العكس تماماً، المشكلة تبدأ غالباً عند الإفطار، حين ننتقل فجأة من الامتناع

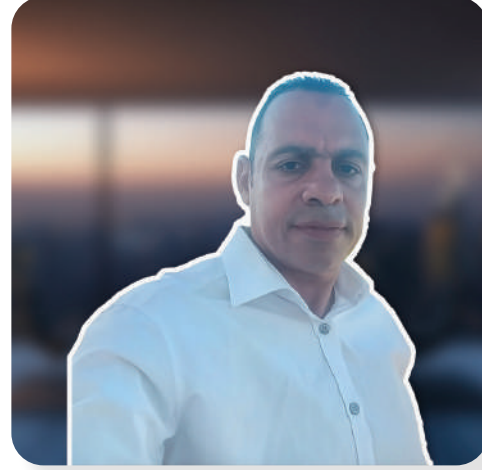
يا عجب!



أ.أحمد الشيخ

يا عَجَبَ مَنْ صَنَّ بِالْحُسْنَى عَلَى كَلِمٍ
يُظَنُّ نَزْرًا.. وفي أَعْمَاقِهِ الْبَحْرُ
لفظ «الاهتمام» قصيرٌ في مخارجِهِ
لكنَّ معنَاهُ في وجدَانِنَا دَهْرٌ
فيه مِنَ الْجَدَلِ الْمَحْمُومِ غَاشِيَةٌ
تصطَّكُ فيه لَغَاتٌ، والسَّحَرُ زَانَهَا
كَأَنَّهُ الْبَرْقُ في جُنْحِ الدُّجَى سَطَعَتْ
أَنوَارُهُ.. فاستنارَ الدربُ والسَّفَرُ
يَهْدِي الحيارى بلبيلِ الْوَحْدَةِ إذ ضلُّوا
فصارَ مِنْ وَمَضِهِ في دَرَبِهِمْ بَذْرٌ

عذراً سيدتي



د.منتصر جاب الله

عذراً يا سيدتي
نضبت محبرتي
وقصف قلمي
ما عادت احرفي تطاوعني
وهجاء العالم ينساني
عذراً والى عذر
تاھت اوراقى
منتصر جاب الله

دمٍ أثير



أ.عطاف سالم

وَحَوْرٌ
أَقْطَفَهَا
بَأْيِدٍ مِنْ سَعِيرٍ
وَدَقَّاتُ كَأَلْمَاسٍ
وَقَهْرٌ
أَفَرَّقَهَا دَرِيْسًا
لِلْحَمِيرِ
وَأَكْوَامُ مِنَ الْأَشْوَاقِ
تَتَرَى
يَكُونُ قُشُوشُهَا
وَقَدَّ الْبُخُورِ
تَعَزَّ عَلَيَّ أَيَّامٌ
وَأَكْثَرُ
أَرْتَبَهَا لِمَوْتٍ
مِنْ حَرِيرِ
لِيلَالِ كُلِّهَا أَحْلَى
وَأَسْكَرُ
أَحَاوِلِ طَمْسِهَا
بِدَمٍ أَثِيرِ

تعزّ علي أسرارُ و رقمُ
أوزعها
بذوراً للطيور
وتاريخُ من الذكرى
ووهمُ
أواريه التراب
بلا قبور
مواعيدُ موشاةُ
وغدُرُ
أقدّمها نذوراً
للنشور
وأشياءُ و أعيادُ

الغازفة

آسِفَة

فَأَنَا كَلُّ السَّائِرِينَ عَلَى الْخُطَى
أَهْوَى بِلَادَ الطَّيِّبِينَ الْوَارِفَةَ

أَهْوَى غِنَاءَ الْوَرْدِ، ضَحَكَةَ ثَغْرِهِ
بِدَلَالِهِ الْمُعْتَادِ يُوقِظُ طَائِفَهُ

أَهْوَى امْتِدَادَ الْغُصْنِ، بَوَّاحَ جُدُورِهِ،
لُغَةَ الْمَجَازِ إِنْ اسْتَرَدَّ هَوَاتِفَهُ

أَهْوَى.. كَكُلِّ الْعَارِفِينَ بِأَرْضِهَا
لَكِنَّهَا.. مُدُنٌ بِحَقِّ خَاطِفَةٍ

بَابٌ وَيُفْتَحُ ثُمَّ يُوصَدُ فَجَاءَتْ
هَلْ ثُمَّ بَابٌ لَيْسَ يَزْهَدُ عَازِفَهُ؟!

مِنْ عَادَةِ الْمُدُنِ الْقَصَائِدِ أَنَّهَا
تَأْتِيكَ مِنْ بَعْدِ الْغِيَابِ مُلَاطِفَةً!

لَكِنَّهَا.. مُخْتَالَةً، أَخَاذَةً
وَصَدِيقَةً، رَحَالَةً وَمُجَازِفَةً!

«لَا تَدْخُلِي».. وَدَخَلْتُ! يَحْمِلُنِي الْهَوَى
وَلَهِي يَزِيدُ.. وَلَسْتُ بَعْدُ بِعَازِفَةٍ!

أَجْرِي، أَفْتَشُ: مِنْ هُنَا.. لَا، مِنْ هُنَا!
أَيْنَ الْحَقِيقَةِ.. فَالْشَّوَارِعُ نَازِفَةٌ؟!

وَالطَّيْرُ مِنْ جَرَيَانِهَا لَا يَدُثُ
ثَرُّ قَلْبِهِ بِالذِّكْرِيَّاتِ الزَّاحِفَةِ

لَا يَسْتَرِيحُ وَلَا يُرِيحُ، وَلَيْسَ فِيهِ
إِنْ أَنْتَبَهْتَ إِلَى الْحَقِيقَةِ...

الغازفة

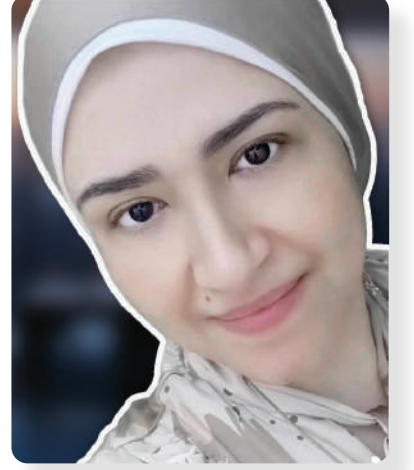
هَلْ غَرَّكَ الْمَوَالُ حِينَ لَمَحْتِهِ
قُرْبَ الْمَوَاجِعِ يَسْتَمِيلُ مَعَارِفَهُ

هَلْ غَرَّكَ الضَّوُّ الْكَافِي مِنْ الرُّؤْيِ..
مِنْ شَرْفَةٍ تَجْرِي إِلَيْكَ مُصَادَفَةً

أَمْ غَرَّكَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ عَلَى الْأَسَى
بِالْمَشْيِ فِي ذَاتِ اللَّيَالِي الْجَارِفَةِ

«لَا تَدْخُلِي».. فَرِي مِنَ الشُّكِّ / الْيَقِينِ
نِ تَحَرَّرِي، رُدِّي عَلَيْهِ صَحَائِفَهُ

إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تَكُونِي نُسخَةً
لِمَلَامِحٍ فِيهَا الْبَرَاءَةُ خَائِفَةٌ



أ.شيماء عبيد

خَلَقَ مِنَ الْأَشْعَارِ تَنْدَهُ دَاخِلِي
وَأَنَا بِمَا يُرْضِي الْقَصِيدَةَ وَاقِفَةٌ

مَا زِلْتُ أَبْحَثُ عَنْ إِجَابَاتٍ لَهَا
قَبْلَ الدُّخُولِ وَقَبْلَ أَيِّ مُكَاشَفَةٍ

«لَا تَعْجَلِي».. صَوْتُ يَقُولُ: تَمَهَّلِي
لَا تَدْخُلِي؛ فَالرَّيْحُ جِدًّا عَاصِفَةٌ

هَلْ غَرَّكَ الشُّعْرَاءُ يَوْمَ تَصَوَّفُوا
وَاسْتَنْزَفُوا مَا فِي الْقُلُوبِ الْعَارِفَةِ

سأعود الكتابة

وتبدأ الحواسُ
بلقياكِ

إن سُئِلتِ يوماً سيدتي
ماذا تنتظرين
ماذا تتوقعين
وماذا تتخيلين

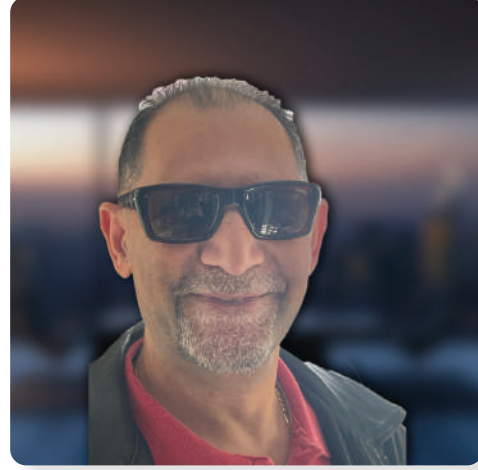
أُذني لي سيدتي بأن أُجيبَ عنكِ

أجل سيدتي المُحلقة فوق سُحبي
انتظري روحاً ملؤها الروحُ
وتوقعي قلباً يتوقُ لقلبكِ

إلا أنكِ لن تتخيلي قط
كم أنا أعشقُ صومعتكِ
وكم أنا أهواكِ

سيدتي
دعي الشوقَ يجتاحُ صدركِ
ويبوحَ بما صمتت عنه الكلماتُ

ودعي القدرَ ينحني لأمركِ
ويرسمكِ عطراً
لتغارَ الزهورُ من شذاكِ



أ.طوني كوبل

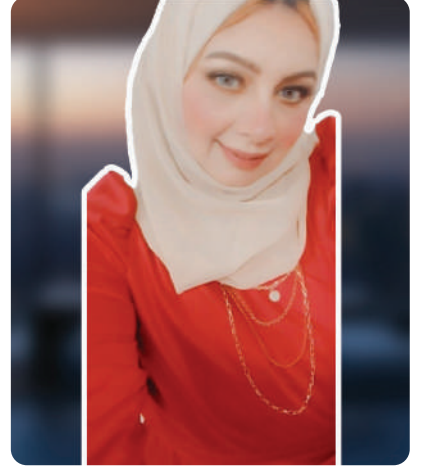
سيدتي
سأعودُ الكتابةً من جديد
لقد وجدتُ دواتي
وجدتُ مدواتي
وقد وجدتُ ريشتي
وأيضاً قد وجدتُ أوراقِي

انتصبي جيداً سيدتي
لكي أخطِ فؤادكِ على دفاتري
وأدعو القوافي لكِ تراكِ

عندما يعتريني الشوقُ
تنهال كلماتي عرائشاً
ويُزهَرُ الجَلَنارُ على خديكِ

وحينها ينتهي الكلامُ
تنتهي الحروفُ

مازلت أهواك



أ.رشا عادل بدر

كأنني لوحةً في كفِ راسمها
أو صورةً لم تزل في رسمِ ديكور

أحتاجُ حضنك لا أحتاجُ فلسفةً
تشقُ في هدأةِ أثوابِ ديجور

ما كنتُ أعلمُ أن الحبَ يأخذني
ويهدمُ القمرَ الناريَّ دستوري

أنتِ الخيالُ الذي يسري بأوردتي
فكيف تملكني من غيرِ تفسيرٍ؟!

بنيتُ مملكةً... قد كنتُ أعرفها
فكيف يعبرُ قلبي خارجَ السور

وكيف تحملني للغيم... تقتلني
وكيف تبعثني في نفخةِ الصور

وكيف تعبثُ بالأفكارَ حين غفت
فقلتُ للروحِ طيري نحوه طيري

ملكيتُ بي جسداً... بالكاد أحمله
ولم أزل وردةً تحتاجُ للنور

أعدتُ لي التاجَ... حين اخترتني وطناً
كأنني امرأةً فرت من الحور

مازلتُ أهواكِ يا أحلى أساطيري ...
أحاور الماءَ عن معنى التفاسير!!

أساجلُ... الظلُ علّ الظلُ يخبرني
كيف اختفتِ وجهتي بين المشاوير

وكيف عانقت في الليلات أخيلتي
ولم أجد بينها لحناً لعصفوري

ولم أجدني سوى صوت يفيض هوى
فكيف تهدم بي سور المحاذير؟!

وكيف أضحيّت لي لحناً يهددني
للشمس تذهب بي عكس التدابير

أمشي إليك ولم أملك غصون دمي
كأنني بسمّةً في وجه مسحورٍ

العهد الجديد



أ.صلاح أمين

أَلَا يَا نَسْمَةَ الْفَجْرِ الْجَدِيدِ
أَعِيدِي فَرْحَةَ الْعَهْدِ التَّلِيدِ
أَمِيطِي غُرْبَةَ الْأَخْزَانِ عَنَّا
بِفَضْلِ الْخَيْرِ وَ الْإِحْسَانِ جُودِي
وَ رُدِّي النَّاسَ لِلْإِخْلَاصِ رَدًّا
أَزِيلِي الْحِقْدَ مِنْ قَلْبِ الْحَقُودِ
وَ رَضِّي النَّفْسَ بِالْمَقْسُومِ حَتَّى
يَنَالَ الشُّكْرُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ
لِمَ الْأَحْقَادُ وَ الْأَيَّامُ تَجْرِي

وَ تُدْنِي النَّاسَ مِنْ يَوْمِ الْوَعِيدِ؟
فَخَيْرُ النَّاسِ أَطْيَبُهُمْ فَعَالًا
وَ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْقَلْبِ اللَّدُودِ
هِيَ الدُّنْيَا تُعَاهِدُ أَلْفَ عَهْدٍ
وَ دَيَدْنَهَا مُخَالَفَةُ الْعُهُودِ
فَكَمْ مِنْ سَيِّدٍ لِلْقَوْمِ صُبْحًا
وَ قَدْ أَمْسَى عَلَى فُرُشِ الْعَبِيدِ
إِلَهِي قَدْ تَنَاسَلَتِ الْبَلَايَا
وَ قَدْ شَقَّ الْمُرَادُ عَلَى الْمُرِيدِ
فَكَمْ مِنْ طَامِحٍ لِلْمَجْدِ جَلْدِ
أَمَاتَ الْحُلَمَ مِنْ قَهْرِ الصُّعُودِ
أَيَا فَجْرًا يُهَادِي كُلَّ وَجْهِ
نَسِيمَ الصُّبْحِ كَالطُّفْلِ الْوَلِيدِ
وَ تَأْتِي الشَّمْسُ بِالْأَخْلَامِ تَتْرَى

العهد الجديد

فَيَنْمُو الضِّيُّ فِي الْقَلْبِ السَّعِيدِ
وَ يُمَسِّي اللَّيْلُ لِلْأَحْبَابِ حِضًّا
يُذِيبُ الْحُبَّ فِي الْقَلْبِ الْعَمِيدِ
فَلَا نَذْرِي قَضَيْنَا نِصْفَ لَيْلٍ
أَمْ التُّلُثَيْنِ فِي طَيِّ الْوُجُودِ
وَ نَمُضِي لَا نُعِيرُ الْحُزْنَ سَمْعًا
وَ نَهْمِسُ فِي أَذَانِ الشَّمْسِ عُودِي
نُعَانِقُ فِي السَّمَاءِ شُعَاعَ يَوْمٍ
يُجَافِي الْقَلْبَ مِنْ زَمَنِ بَعِيدِ
لِيَنْشُرَ فِي الْفُؤَادِ رَحِيقَ بَشَرٍ
فَيَنْهَضَ بِالْخَلَائِقِ مِنْ جَدِيدِ
يُهَادِينَا أَغَانِينَا فَنَشْدُو
وَ يَشْدُو الطَّيْرُ مِنْ رَجْعِ النَّشِيدِ
وَ تُنْبِتُ أَرْضُنَا مِنْ بَعْدِ جَذْبٍ
يُقِرُّ عُيُونُنَا حَبَّ الْحَصِيدِ
أَيَا عِيدَ الْبَشَائِرِ جِئْتَ أَهْلًا
وَ يَا أَيَّامَ حُزْنِي فَلْتَبِيدِي

مآذن الشوق

يَا صَائِمَ الْيَوْمِ، اتَّخِذْهُمْ مِنْهَجًا
مَا الصَّوْمُ نَوْمٌ، بَلْ هُوَ اسْتِظْهَارُ

لَا تَجْعَلَنَّ الصَّوْمَ سِجْنًا خُمُولًا
بَلْ وَثْبَةً، فِيهَا الْهُدَى إِسْفَارُ

طَهَّرْ لِسَانَكَ، وَالْخَنَائِيَا، وَالْجَوَى
فَبِغَيْرِ تَقْوَى، لَا تُنَالُ ثِمَارُ

يَا رَبِّ فَاقْبَلْ صَوْمَنَا، وَصَلَاتَنَا
مَا طَافَ بَيْتُكَ، فِي الْخَفَاءِ غُبَارُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مَا لَاحَ نَجْمٌ، أَوْ أَضَاءَ نَهَارُ

لَمْ يَكْسِرُوا الصَّوْمَ الْعَزِيزَ بِفَتْحِهِمْ
حَتَّى بَدَا لِلْمُؤْمِنِينَ نَهَارُ

طَافُوا بِبَيْتِ اللَّهِ صِدْقًا، وَانْمَحَى
شِرْكُكَ، وَخَابَ بِمَكَّةَ الْفَجَّارُ

بِيضُ الْوُجُوهِ مِنَ الصَّيَامِ، وَجُودُهُمْ
بَحْرُ، تَقْصَرَ عَنْ مَدَاهُ بِحَارُ

هَذَا «ابْنُ عَمَرَ» لَا يَذُوقُ طَعَامَهُ
إِلَّا وَخَوْلَ رِجَالِهِ الْإِغْسَارُ

يُغْطِي الْمَسَاكِينَ الرَّغِيفَ بِنَفْسِهِ
وَالْقَلْبُ مِنْ حُبِّ إِلَهِ يُنَارُ

مآذن الشوق

لِلْمُصْطَفَى فِي كُلِّ لَيْلٍ أَلَّةُ
لِلَّهِ، فِيهَا لِلْقُلُوبِ مَنَارُ

عُثْمَانُ يَخْتِمُ وَالظَّلَامُ لِبَاسُهُ
فَالْآيُ ذُخْرُ، وَالْقِيَامُ شِعَارُ

أَمَّا الصَّخَابَةُ، فَالْيَقِينُ شِعَارُهُمْ
لَيْلُ صَلَاةٍ، وَالنَّهَارُ فَخَارُ

فِي «بَذَرِهِمْ» جَاعُوا لِيَشْبَعَ مَنْ مَضَى
بِنَدَى الْعَقِيدَةِ، فَالطُّغَاةُ صَغَارُ

مَا كَانَ صَوْمُهُمْ خُمُولًا بِإِسَاءِ
بَلْ كَانَ عَزْمًا، تَحْتَهُ إِعْصَارُ

خَرَجُوا قَلِيلًا، غَيْرَ أَنَّ صِيَامَهُمْ
جَيْشٌ، وَفِي جُنْدِ الضَّلَالِ بَوَارُ

وَبِ «فَتْحِ مَكَّةَ» صَامَ جُنْدُ مُحَمَّدٍ
ذَلِ الطُّغَاةُ، وَخُطِّمَتْ أَسْوَارُ



أ.أحمد شמים يعربي

أَنَّ الْأَوَانُ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ
وَتَهَلَّلَتْ لِصِيَامِنَا الْأَمْصَارُ

يَا شَهْرُ، أَقْبِلْ فَالْقُلُوبُ كَلِيمَةٌ
وَبِفَيْضِ جُودِكَ تُغْسَلُ الْأَوَارُ

أَهْلًا بِمَنْ فِيهِ الْجَنَانُ تَزَيَّنَتْ
فُتِحَتْ، وَفِيهِ تُصَفَّدُ الْأَشْرَارُ

كَانَ النَّبِيُّ كَرِيحَ جُودٍ أُرْسِلَتْ
مَدُّ لَهَا، وَالسَّائِلُونَ غِرَارُ

هل ما زال رمضان كما كان؟

انتهاء الشهر يعني عودة الإيقاع السريع، والالتزامات الثقيلة، وكأننا نغادر مساحة آمنة إلى عالم أقل رحمة.

كما نخاف لأن رمضان يذكرنا بما يمكن أن نكونه: أكثر صبراً، أكثر تعاطفاً، أقل استهلاكا، وأقرب إلى الله.

والخوف الحقيقي ليس من انتهاء الشهر، بل من انتهاء الأثر.

وربما نخاف أيضاً لأن الوداع يكشف هشاشتنا؛ لأننا نعرف أن هذه الصفاء ليس دائماً، وأن الحفاظ عليه يحتاج جهداً وصدقاً يتجاوز حدود الزمن.

لكن المعنى الأعمق أن رمضان لا ينتهي حقاً... إن بقي فينا. الخوف يتحول طمأنينة حين ندرك أن الشهر لم يأت ليقيم في التقويم، بل ليقيم في القلب.

فإذا خرجنا منه بشيء من نوره، فلن يكون الوداع خسارة، بل بداية مختلفة.

والعودة ممكنة، متى ما قررنا أن نعيد للشهر مكانته في داخلنا، لا في جدولنا فقط.

نخاف انتهاء رمضان لأننا، في أعماقنا، نشعر أننا نكون فيه نسخة أفضل من أنفسنا... ونخشى أن نفقدها

في رمضان، يصبح الطريق إلى الخير أقصر، والقلوب أليّن، والضجيج الداخلي أخف.

نعتاد على الطمأنينة، على الإحساس بأن هناك زمناً يحمي أرواحنا من قسوة الأيام. وعندما يقترب الوداع، يتسلل الخوف: هل سنبقى كما نحن الآن؟ أم نعود سريعاً إلى العجلة والغفلة؟

نخاف انتهاءه لأن رمضان يمنحنا إيقاعاً إنسانياً أبطأ.

تتباطأ الحياة قليلاً، فنلتقط أنفاسنا، ونسمع أنفسنا بوضوح.

هل ما زال رمضان كما كان؟

كانت الليالي أقل ضجيجاً، وأكثر قرباً من السماء.

اليوم، كثر كل شيء: الطعام، البرامج، الدعوات، والانشغال... وقلّ الإصغاء.

لكن القول إن رمضان لم يعد كما كان، قد يكون ظلماً له.

فالشهر لا يفرض علينا كيف نعيشه؛ هو يقدم المساحة، ونحن نملؤها.

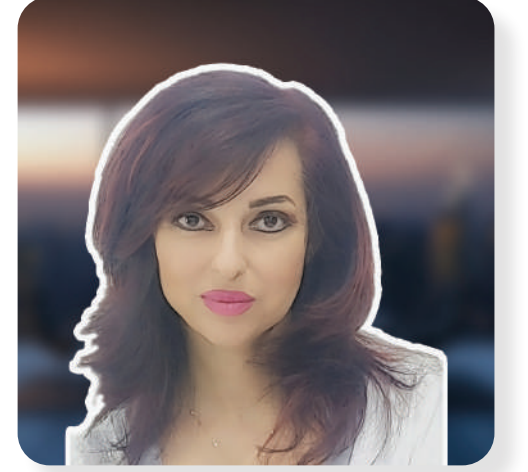
لا يزال قادراً أن يكون كما كان وأجمل، إذا منحناه الوقت والنية.

ربما لم يتغير رمضان، بل تغيرت علاقتنا به.

صرنا نمرّ به سريعاً، نخشى فوات مظاهره أكثر من فوات معانيه.

ومع ذلك، في كل عام، يمنحنا فرصة جديدة لنستعيده... لا كما كان في الماضي، بل كما نحتاجه اليوم.

فالحنين ليس إلى رمضان ذاته، بل إلى أنفسنا حين كنا نعيشه بقلوب أخف، وأرواح أكثر انتباهاً.



أ.حنان بديع

سؤال يتردد كل عام، ويحمل في طياته حنيناً أكثر مما يحمل مقارنة: هل ما زال رمضان كما كان؟

رمضان في جوهره لم يتغير؛ هو الشهر ذاته، بالمعاني نفسها، صيام، وقيام، ورحمة، وفرصة للعودة إلى الذات.

ما تغير حقاً هو نحن... وإيقاع حياتنا، وطريقة عيشنا للأشياء.

كان رمضان أبسط في شكله، أعمق في أثره.

لم تكن الموائد عامرة كما اليوم، لكن القلوب كانت أكثر حضوراً.

الفجر



أ.محمود علوان

ملك كريم مزهر الأوداج
خلعوا عبادة عجلهم واستغفرت.

مهج بكت بقصيدة الحلاج
خرجوا إلى الميدان ليس يسومهم.

خوف بقنص الجند بالأبراج
وأثوه حبوا فوق ثلج يناير..

ليبايعوا بمنصة وسياج
قد غاب دهرًا حين سائل نفسه.

بخراب مصر وفرقة الأزواج
أنى سيحيي الله بعد مماته.

شعبا يبيع الوهم دون رواج
الفجر بعد العشر تلك تتمة..

للأربعين بصخرة المعراج

لم يبق إلا أن يقول الناجي.
الفجر أبلج أيما إبلاج

فلترسلوني للبريء بسجنه.
يا أنت منقذنا من الحجاج

هدم الصوامع والجوامع فوقنا.
ليصادر الزيت الذي بسراجي

قالت زليخا حينما راودته.
لم يستجب في قلب قصري العاجي
وتقول نسوات المدينة إنه.

يا هذه السمرء



أ.محمود جمعة

والليل إن شاق الحبيب سماره
عشرون أنثى في رؤاك عذاب

أحببتُ شعرك إن غزوت خواطري
شغف على وتر الهوى ينساب

لكن توقف عن غرامك يا فتى
دعني وقلبي إننا أغراب

قلت اتركي للعشق قلبك مشرعاً
العشق طير في الفضا وثاب

الحب شمس الله أسرج نورها
لا يهتدي لسبيلها مرتاب

آمنت بالحب الذي في عرشها
صلى إليه العاشقون وتابوا

أنت التي مذ مس قلبي عشقها
بينني وبين المترفات حجاب

يا هذه السمرء لا تتوقفي
سر أعاد الروح بي يجتاب

لا تكتبي عني (توقف يا فتى)
والله بعدك ما بها أحباب

قالت توقف عن غرامك يا فتى
الحب مفتون غوى وعذاب

نم ملء ليلك أبق قلبك راضياً
هذي عيوني ، نوة وسحاب

والقد مني إن هويت دلاله
عشرون ألفاً في الهوى طلاب

والحلو في طعم الحديث عرائس
الحرف في غدك القريب تراب

دع عنك فتنتك الأسيرة حالماً
الحب في الزمن الجريح سراب

الصبح صبحك قد قيدك راعباً
روح الحقيقة في الحضور غياب

٣٠	التراث السوري ذاكرة الحضارة وهوية الأجيال	٢	بوصلة الثورة السورية
٣٢	نصوم صح... فهل نفطر صح؟	٦	بين المركزية واللامركزية
٣٤	دمّ اثير	١٠	دمشق .. مركز السلم أم ساحة الحرب؟!
٣٥	عذراً سيدتي - يا عجب!	١٤	الحرب الأميركية الإيرانية إلى أين المآل؟
٣٦	الغازفة	١٧	نظرية الحصان الميت
٣٨	مازلت أهواك	١٨	حين يكسر العدل ... يصبح أي بديل مقبولا
٣٩	سأعاود الكتابة	٢٠	جيل ألفا
٤٠	العهد الجديد	٢٤	يا رب.. قد وقف الجميع؛ ببابك
٤٢	مآذن الشوق	٢٥	خير الشهور
٤٤	هل ما زال رمضان كما كان؟	٢٦	أنا الطوفي
٤٦	يا هذه السمراء	٢٨	ميكرو دراما
٤٧	الفجر	٢٩	بيت السلام



الوعي السوري
 من أجل الوطن والإنسان

رئيس التحرير: د. أحمد نجار
 التصميم الفني: عبد الكريم الفاني
 مسؤول القسم الثقافي: أ. رنا جابي
 مسؤول القسم السياسي: د. زكريا ملاحجي
 مسؤول القسم الاجتماعي: د. شادي صلاح محمود